

تحقيق الأمن والسلام من أولويات أعمال الحكومة العراقية الجديدة

أوميد كوبرولو

تساؤلات سهلة ومطالب بسيطة في الزمن الصعب

حامد قلعي

بعد سقوط أعتى الانظمة الدكتاتورية في وطننا العراق ، دخلت بلادنا في مرحلة جديدة وأستبشر عموم العراقيين خيرا ومن ظمنهم شعبنا التركماني على أمل ان ينال حقوقه المهظومة والتي حرم منها طوال سنين القهر والمظالم حيث مارس النظام السابق بحقه مختلف الاساليب التعسفية من الاعتقالات والاعدامات والترحيل القسري هذه الممارسات التي طالت المناضلين التركمانيين وقادتهم الذين لم يرتكبوا اي شيء ضد الوطن بل على العكس كانوا دوما مع مصلحة الوطن وضحا كثيرا وما زالوا من اجله بالارواح والاموال واحيانا كثيرة ضحوا بملكاتهم ومناصبهم من اجله .

الجرم الوحيد للتركمان في وطنهم العراق هو مطالبتهم بحقوقهم المشروعة التي حجب عنهم ولا يزال ، ورغم سقوط النظام الدكتاتوري فإن حالات الغبن مازالت متواصلة .

وهنا يتبادر الى الأذهان تساؤلات عدة منها متى تزول حالات الغبن ، كيف السبيل الى اجتثاث جذور التعصب والانانية متى ينعم العراقيون بالامن والسلام ، ومتى يعم الامن والامان بلادنا وكيف يمكننا إعادة بناء وطننا ومتى يتم ضمان استقراره وازدهاره ؟

كل هذه التساؤلات البسيطة وغيرها والتي هي بمثابة امال وتطلعات لعموم ابناء الوطن ، تشكل اهدافا معلنة لجميع التنظيمات السياسية العراقية بل هي الخطوط والعوامل المشتركة لدى هذه التنظيمات وكذلك عند الساسة والشخصيات الثقافية والاجتماعية .

وعلى ان لا ننسى بأن هناك مطالب مشروعة هي الاخرى مطروحة بقوة على الساحة السياسية العراقية متزامنة مع تلك التساؤلات وهذه المطالب هي للشعوب والشرائح المختلفة المكونة للعائلة العراقية الكبيرة ، وبعض هذه المطالب هي لشريحة قد حصلت على حقوقها لكنها إما ناقصة او تتطلع الى مزيد من الحقوق ربما كان بعضها صعبة او تعجيزية ، لكن حالة شعبنا التركماني مختلفة تماما لأنه مبعد من عموم العملية السياسية وهناك محاولات كثيرة لتهميش دوره من الساحة السياسية في البلاد ، وهذا أمر مناف ومناقض للديمقراطية التي تنادي بها جميعا بل يعتبر ضربة قوية في صميمها في ظرف أحوال ما نكون اليه هو الديمقراطية الحقيقية وإرساء دعائمها كي يتمكن من إعادة بناء العراق وفق أسس سليمة متينة وخطوات رصينة هادفة لإبعاد شبح العنف والخوف والدمار من بلادنا ونزول المخاوف والمظالم من كاهل العراقيين بغض النظر عن أديانهم وقومياتهم وطوائفهم وديولوجياتهم .

إن هذه التساؤلات والمطالب وفي هذا الظرف الصعب يجب أن تأخذ محمل الجد من قبل الحكومة العراقية وان تكون نواة سن القوانين كما يجب ان تكون اللجنة الاساسية عند وضع الدستور الجديد عندها فقط يمكن لنا ان نقول بأن عملية بناء وطننا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعمريا تيسر في الاتجاه الصحيح وبذلك نضمن استقرار ومستقبل البلاد ونخطى بنجاح هذا الزمن الصعب .

على عاتقهم. لكن وقبل كل شيء على الحكومة إيجاد السبل الكفيلة لتحقيق الأمن والاستقرار في عموم المدن والقرى العراقية وإلغاء جميع الميليشيات المسلحة التابعة للأحزاب والتنظيمات السياسية وبدون استثناء فلو كان أعضاء هذه الحكومة الجديدة جادة في وضع جدول زمني لرحيل القوات الأجنبية من أرضنا فما عليهم إلا العمل الجاد للقضاء على العنف وان يراعوا وحدة الوطن الغالي من زاخو حتى الفاو ووقفهم الله في خدمة العراق وتحقيق الحياة الحرة الكريمة للعراقيين.

وتلك المدن أصبحت تحتقر العراقيين الذين كانوا سيظنون كما في الأمس من أسبأ العالم لولا الدكتاتور صدام واعوانه . واليوم وبعد إجراء الانتخابات التي كان ينتظرها الشعب العراقي ، ورغم حدوث المنات من الخروقات والتجاوزات والتزوير والتلاعب، وبعد ظهور أسماء الفائزين في عضوية المجلس الوطني وترشيح قائمة الائتلاف الوطني الدكتور إبراهيم الجعفري لرئاسة الوزراء لم يبقى أمام أعضاء البرلمان العراقي الجديد سوى اختيار رئيسا لهم وللجمهورية العراقية وتوزيع الحقايب الوزارية الجديدة والابتداء بأعمالهم والمهام الوطنية التي تقع

والاستقرار وحدوث الاغتيالات وتفجير السيارات المفخخة والأعمال التخريبية التي تؤدي بحياة العشرات من الأبرياء يوميا وبدون توقف أصبحت عاملا مهما في تفكير بقية أبناء العراق في الداخل أيضا ترك العراق والاتجاه إلى الدول الجارة كتركيا وإيران وسوريا والأردن والكويت والسعودية وغيرها من الدول العربية والأجنبية وفعلا قد ترك العراق في العامين الماضين أكثر من نصف مليون عراقي يتسكعون الآن في شوارع دمشق وعمان واسطنبول وغيرها من المدن للحصول على لقمة عيش أطفالهم الذين ذاقوا مر الاضطهاد والانفجارات .

من ثلاثة آلاف صندوق انتخابي في المناطق التي يسيطرون عليها بقية تكريدها بقوة السلاح وبشئى الطرق غير إنسانية. ونظرا لعدم ملائمة الظروف الحالية في العراق لاستقبال الأعداد الضخمة من أفراد الجاليات العراقية الموجودة في الخارج وتوفير الأمن والسلام لهم والشوارع العراقي ينزف دما، زارت السيدة باسكال أيشو وزيرة الهجرة والمهجرين في الحكومة العراقية المؤقتة مؤخرا العديد من العواصم العربية والأوروبية لإقناع حكوماتها بالترث في إعادة اللاجئين العراقيين إلى أن يتحقق المناخ المناسب لاستقبالهم. إن فقدان الأمن

بالأسلاك الشائكة والقنابل والمتفجرات التي تزرعها الايدي القذرة الملطخة بدماء شهداء أبناء وادي الرافدين . وكانت النتيجة واضحة ولموسسة، اغتيالات، قتل انفجارات، من النساء والشيوخ والأطفال، تدمير البيوت وتفجير المؤسسات الحيوية، تهجير وتشريد أهالي ومدن كاملة (تلعفر والفلوجة)، انتهاك حقوق شعوب كاملة ك(التركمان، الكلدان، الأشوريين، اليزيديين، الشبك والصانية) من قبل بعض الاطراف الكردية العنصرية والتلاعب والتزوير في القوائم الانتخابية لصالح قائمة الائتلاف الكردي في أكثر

بعد أشهر قلائل من احتلال قوات التحالف للعراق شرعت بعض حكومات الدول الأوروبية النظر في قضية إعادة العراقيين الذين لجأوا إلى بلدانهم نتيجة ظلم واضطهاد النظام البعثي المجرم لهم، فلما منهم بان المورد سوف تتغير كثيرا وإن العراقيين سينالون الحرية والديمقراطية بسهولة ويتحقق الأمان والسلام في ربوع وطنهم دون ارقاة الدماء. ولكن الأشهر السابقة أثبت للعالم بأن نضال ومسيرة العراقيين من أجل حصولهم على الحرية والديمقراطية وتحقيق أحلامهم الوردية والعيش بسلام وأمان ليست بسهولة بل صعبة وملينة

التركمان رقم مميز في المعادلة العراقية

حسن كوثر

التلاحم الايجابي مع بقية الكتل السياسية وشرائح المجتمع العراقي ونطالب الحكومة ايا كانت تشكيلتها بتفعيل دور التركمان في عملية البناء واي تجاهل لنا يدل على الهشاشة ولا يستعيد ان ينهار في وقت من الاوقات . اننا نصوب جميعا الى يوم تتوزع فيه الحقوق والواجبات بصورة متساوية بين ابناء هذا الشعب بغض النظر عن انتمائه العرقي او المذهبي وعند ذلك يغادر العنف والعلميات الارهابية القاموس العراقي نهائيا ودون رجعة ويكون القانون هو سيد الموقف.

وعلى دون استحياء او خجل. اننا تركمان العراق ورغم كل ما حصل لا نستسلم للواقع المر ولا ندعي باننا قد خسرننا المعركة الانتخابية او السياسية ولا نلوم شعبنا الابي ولا نلصق به ظاهرة الاخفاق في هذه التجربة بل نجعلها منطلقا الى فضاءات رحبة من اجل مستقبل العراق ومستقبل شعبنا التركماني ايما كانوا في منطقة توركمين ايلى الممتدة من تلعفر شمالا الى العزيزية جنوبا. صحيح اننا لم نصل الى مستوى الطموح من جراء التلاعب والهيمنة التي حصلت اثناء الانتخابات وخصوصا في المناطق الشمالية وفي كركوك بالذات ومع حراجة الموقف نسعى من اجل

بوجهه تعرض النسيج العراقي الى تمزق يصعب رتقه. اننا كشعب متحضر شاركننا بالانتخابات التي جرت في الثلاثين من شهر كانون الثاني الماضي وفي عموم البلاد لتسمية اعضاء المجلس الوطني الانتقالي واعضاء مجلس المحافظة ولا تخفى على احد الخروقات والمخالفات والتجاوزات التي وقعت عمدا مع سبق الاصرار والترصد اثناء التصويت في المراكز الانتخابية ووقوع عمليات التزوير والتزيق اثناء فرز الاصوات من قبل فئات واحزاب سياسية قد اعدت لتلك العمليات عدتها مسبقا وحيأت مستلزمات التلاعب والتحايل بشكل متفن

او سياسية في المستقبل القريب او البعيد او الى اخفاقات حادة في مواصلة المسيرة النضالية. اننا نطالب السادة الذين يتسنمون المواقع المتقدمة في ادارة الدولة انتهاز سياسة حكيمة وخطة محكمة لترتيب البيت العراقي على اساس الروى المستقبلية الصحيحة وتوزيع الاستحقاقات بصورة عادلة بين ابناء الشعب وعدم اتباع مبدأ الاسقاط الفردي او الجماعي كما يحصل في لعبة الشطرنج لان ذلك يلحق الغبن والحيث الى فئة مهمة في المعادلة الحسابية كشعبنا التركماني الذي هو رقم مميز في الاجندة العراقية. واية محاولة لاشهار البطاقة الحمراء

نحن مع حركة التاريخ دانما في مسارها الصحيح بعيدا عن الولوج في متاهات مظلمة وغير مجدبة كالتى عشناها في الايام الخوالي من اجواء مشحونة غير عادية والتي افرزت مفاجآت غير مفرحة وظهرت بعض الظواهر المدانة سياسيا . كنا نسعى جميعا الى رص الصفوف كي نشد انشودة تتناغم مع الواقع العراقي ويردها الشعب العراقي بكل اطيافه وكنا نريدها حركة تصدر عن وعي ذاتي وعن شعور عميق بالمسؤولية التاريخية والاخلاقية وليست عن املاءات انية يفرضها ظرف معين او حالة طارئة قد تؤدي بالنتيجة الى كارثة بشرية

البنتاغون: تراجع في عدد الجنود الأميركيين القتلى و ارتفاع متزايد في عدد العراقيين ضحايا الاعتداءات



الجنود الأميركيين الذين قتلوا في العراق منذ الاجتياح قبل عامين تتخطى عتبة الـ 1500 مع الاعلان رسميا عن مقتل 1494 جنديا. تقرير اخباري اعداد/ اكرم رشيد

البنتاغون ان عدد القتلى العراقيين في العراق منذ الاجتياح قبل عامين تتخطى عتبة الـ 1500 مع الاعلان رسميا عن مقتل 1494 جنديا. تقرير اخباري اعداد/ اكرم رشيد

تنظيم ابو مصعب الزرقاوي المسؤولة عنها. وقال المتحدث باسم البنتاغون لورانس ديريتا «ليس هناك من شك ان هناك مستوى مرتفعا في عدد الاعتداءات على

في صفوف المدنيين العراقيين خصوصا مع مقتل 118 مدنيا عراقيا في مدينة الحلة (جنوب بغداد) في عملية انتحارية جرح فيها ايضا نحو 150 مدنيا وقعت الاثني عشر الماضي وتبني

أعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان عدد الضحايا الأميركيين في العراق انخفض في الشهر الماضي بسبب تحسن نوعية المخابرات العسكرية. وجاء في ارقام للوزارة نشرت اول من امس ان 44 جنديا اميركيا قتلوا في المعارك في العراق في الشهر الماضي، وهو ادنى رقم منذ يوليو (تموز) 2004.

وكشف المتحدث باسم البنتاغون مع ذلك ان هذا الانخفاض في عدد الضحايا الأميركيين رافقه تكثيف للعمليات الانتحارية اوقعت العديد من القتلى

مقتطفات من الصحف حسين توركمين اوغلو

* تأخرت الحكومة العراقية الجديدة، تأخرت اكثر مما ينبغي، خصوصا انها حكومة لفترة انتقالية اخرى. ولأنها كذلك فلا داعي للبحث عن ائقالتها بأعباء لا تقوى على حملها. الانتخابات حسمت بعض ثوابت الخريطة السياسية، لكنها خرجت بتغرة كبيرة تتمثل في تشتت التمثيل السني. اما المفاوضات والمساومات الجارية لتشكيل ائتلاف حكومي فمن شأنها ان توسع هذه التغرة وتفاقم اخطارها، خصوصا انها تبني على معطي قسري هو غياب السنة كجسم سياسي الى جانب المكونات المنطقية الاخرى للشعب العراقي.

المزيد من التأخير في استيلاء الحكومة الجديدة سيضيق كل الانطباعات والانعكاسات الايجابية التي نتجت عن نجاح تحدي الانتخابات. وفي أي حال لم تتأخر الانتقادات الداخلية في الإشارة الى ان الوعود الانتخابية أخذت في التبخر والتلاشي. ثم ان النجاحات المحدودة التي سجلت على المستوى الأمني، كاعتقال عدد من اتباع الزرقاوي، ما لبثت ان حجبت بعمليات من النوع الذي شهدته الحلة، بحصيلته الدموية الفظيعة. ومعلوم ان الامن هو أحد الامال التي وضعها العراقيون في حساباتهم عندما تجاوزوا الخوف والمخاطر وذهبوا الى صناديق الاقتراع.

عبد الوهاب بديرخان / الحياة

* في مدينة بابل التاريخية (100 كم جنوبي بغداد)، قتل جندي المارينز الذي أكمل الرقم (1500) قتيلا، من جنود الاحتلال الأميركي، الذين سقطوا بفعل الهجمات المسلحة العنيفة، التي تواصل شنها قوات المقاومة العراقية، في مناطق مختلفة من العراق.

جاء الإعلان الصادر من قبل المتحدث الرسمي باسم الجيش الأميركي، ليؤكد حقيقة طالما، تحاول وسائل الإعلام الأميركية تغييبها، والإشارة إلى مسائل أخرى، لتقول إن الكثير من مناطق العراق تعيش حالة من الهدوء، على خلاف أجزاء أخرى منه، ومهما حاول المسؤولون الأميركيون من عسكريين ومدنيين تغيير الحقائق، التي تجري على أرض الواقع، فإن الأحداث الكبيرة اليومية، تؤكد عكس ذلك، وتثبت للقاصي والداني، أن الأرض العراقية، تشتعل في كل مكان ضد وجود المحتل الأميركي والبريطاني وسواه من الجنسيات الأخرى.

وليد الزبيدي/الوطن العماني